

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

لغة المظلمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا
 بالحق **مُتَّبِعِينَ** من بينهم محمد المبعوث الى كافة الخلق صلى الله عليه وسلم وعلى
 آله وصحبه ما شرق الشرق ولمح البرق **آمَادُور** فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن تعضيل الله واصطفائه اياه يقول علم بعثت من خير قرون ابدا ثم قونا ففنا
 حتى كنتم من القرن الذي كنتم منه ويقول علم ان الله اصطفى اسمعيل من
 ولدا ابراهيم واصطفى كنانة من ولدا اسمعيل واصطفى قريشاً من بني كنانة واصطفى
 بني هاشم من قريش واصطفاني من بني هاشم **أُجِبت** ان يحقق الاصطفاء
 على التفضيل ويترفع بعض ما انعم الله عليه لظاهره والتفضيل بتجريد النسب
 والميلاد والاحوال وتزويد الاوصاف والايات وما اوتي من الكتب والمال
 وتبيين كيد الانس والجن من انسابهم وتفضيلهم على الترتيب وتفضيل الاولاد
 والاعام وميليق ذكره عن وفق الترتيب وتفضيل انتساب العشرة المبشرة
 الى اجداد النبي عليه السلام يعرف بذلك سب كل منهم الى ادم ثم على التمام
 مورد بعض ما اختص بكونهم اجراء من الفضائل في اثناء الانتساب **فَوُجِدَ**
 في انساب العشرة بعض ما تهم التحفة من بين الاصحاب وتبرهع فضائل



العبادة واحوالهم على سبيل الاجمال وسكروهم اكارهم غيب العشرة من العقيدة
 والحفاظ على وجهه الا كمال ملحقاً بكتب بيان نعمة الامار والوفيات ليكون مؤثراً
 لمثل علم الحديث من النفوس ثم عظم الكتاب بتاريخ ائمة المناقب الذين افاضوا
 بهم سكن الحق بكلفه به المشارق والمغرب وباحوال ائمة الحديث والائمة الذين
 يرووا الفان بانفسهم **مُتَّبِعِينَ** من اجل المناقب وائنا الاحوال **مُتَّبِعِينَ** اعداد اعقابهم
 باعقاب المقالات يذات بايعي في الفضائل قصير ومتاحي من اكمل لايت يسير
 فكل ما **أُجِبت** على اثنان غير الا بغير الله يفر من يشاء وما العلم القوي بمابته
 استعين في الاخذ والابتداء ومنه **اُسْتِدْتُ** التزويق على الاختتام والانتها
 واياه اسال ان يجدد ما عني حال الصا لوجه الكريم وجاهل الشفاعة جيب
 الاعمى الى السبيل القديم وان يعصني فيما نفتت من الجبط والخطل **وَتَجَدَّ**
 فيما جفت عن ايراد مقال فيه الخلل ان يغفر لي بفضلهم لمن يمارس
 في هذا الكتاب لتحقيق سيرة المصطفى واحوال كرام الاصحاب ولجميع اهل
 الاسلام من الجن والانس فانه المعين ونعم الجيب عليه توطئت واليه
 انيب وما لنا استشرع ان نشاء الله في استراق التواريخ الا لذكر اتقانه لندى
 التقى **التفت** من المالك الشوامخ واقدم امام المقصود **بُذُنْ** من

من تواضع مشاهير الانبياء العظام ليتوسل بذلك المعونة مقدار ما بين
ادم وبيننا محمد عليهما السلام وما توفى ابا له واسم الى الله والله اعلم
مقدمة في تواضع الانبياء عليهم السلام اول الانبياء ابو الوري **ادم**
عليه السلام وكان يكنى ابا محمد له اربعة اولاد خلق الله من تراب وكسوة
بان اسجد له ملكته روى صاحب تربية الاصول في احاديث الرسول عن
ابى جبرئيل ربه انه قال منذ خلق الله ادم الى ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم
خمس الاف سنة وثم ثمانية سنين والاكثرون على انه اكثر من ذلك كما سيصل
ان شاء الله وهو كان بين ادم وبين نوح الف سنة ومائة سنة وعاش ادم
سبعة سنين واربعين سنة وقيل الف سنة والاصح هو الاول لانه وهب
لابنه داود عليه السلام من عمر ستين سنة لما روى ابو يعقوب ربه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله خلقه فجاءه
ياذنه فقال له ليرحمك الله يا ادم اذهب الى الملكية فسلم عليهم فاستمع
ما يحبونك فذهب الي ملكهم منهم جبرئيل فقال السلام عليكم قالوا عليك
السلام ورحمة الله فرادوا ورحمة الله ثم مرجع الى ربهم فقال ان هذا تحتك
وتحية نبيك بينهم قال فقال الله له ويزاده مقبوضتان احترق بينهما شيت

قال احترق بيني وبين ربى وكلتا يدي ربي بين جبارتي قال فبسطها فاذا فيها
ادم وذريته قال اي سرجها هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب
عمر بين عينيه فاذا اقوم عليهم النور قال اي سرج هؤلاء قال الانبياء فاذا انهم
رجل اصفو وطهم او قال من اصفوهم قال اي سرج من هذا قال ابنك داود وقد
كتبته لعملي اربعين سنة قال يا رب نزل في عمره قال ذلك الذي كتبته له
وقد جئت القلم باعما سري ادم قال اي سرج فاني قد جعلت له من عمرى ستين سنة
قال انت وذاك قال صلى الله عليه وسلم ثم اسكن الجنة ما شاء الله وثم اهبط
منها فكان ادم يعد لنفسه فاته ملك الموت فقال له ادم قد جعلت قد كتب
بالف سنة قال لي ولكنك جعلت له بنك داود ستين فمحدث ذريته
ونسى خفيته ذريته فمن يومئذ بالكتب والشهور وفي رواية اخرى كان
عمر داود ستين فراد اربعين سنة فيكون عمر ادم على صفة من الرواية تسع مائة
وسنين سنة والقاتلون بان عمر ادم عليه السلام كان الف سنة يقولون اكمل الله
لادم عمر بعد نزاعه مع الملك ستين سنة واربعين سنة لكن قول الله عز وجل
في الحديث جفف القلم لاعاري نايه وكان النكس في حيوة ادم اهل مله واحصوا
ممنكس بالدين وكانوا يصافحهم الملك لكة وداوا على ذلك الى ان اختلفوا اختلفا

كثيرا فلما رسل **إلى شيث** م معناه معطاء اسمه سمي به لانه ولد بعد ما قتل قابيل
فصار كانه اعطى عوضا عنه وكان قد مضى من عمر ادم يوم قتل هابيل مائة
وثلاثون سنة فخرن ادم وحواء حزنا شديدا ولم يولد لهما اربع سنين وفي
السنة الثامنة ولدت حواء شيثا وكان لادم عزم يوم ميلاد شيث مائة
وخمسة وثلاثين سنة وانزل على ادم عشرة صحايف ثم انزل على شيث
خمسون صحيفة وادم حج ثم اوصى ادم الى شيث وثوفى فاشد الاختلاف
بين اولاد شيث واولاد قابيل فارسل اليهم **ادريس عليه السلام** وهو
خضوع بن يرداء بن مملائل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم
سمي ادريس كخفة دراسة صحف ادم وشيث عليه السلام ثم انزل الله
عليه ثلاثين صحيفة واسم امه برة وقيل اسمها آشوب ولقبها برة
وكان مولده قبل ان يموت ادم عزم مائة سنة وهو اول نبي ارسل بعد
ادم وكان بعثه بعد موت ادم عزم ثمانى سنة وكان عمره يوم مبعثه
ثلاثمائة سنة وعاش في نبوته مائة سنة وخمسين ثم رفعه الله
مكائلا عليا وله يومئذ اربع مائة وخمسين فيقل سرفع الى السماء
الرابعة وقيل الى السادسة وقيل الى الجنة ولا شى اعلى من مكانها وهو

ولده

اول من خط بالعلم واول من خط الفياض ولبسها واول من نظر في علم
الجنم والحساب فلما رفعه الله اختلف الناس اشده الاختلاف وفتر
الوجه الى ان بعث الله **نوح بن مك** بن **نوش** بن **خفوح** عزم واسم امه
قوس بنت كابل وهو اول من اوتي الشريعة في قول واول اولي الغم
من الرسل على قول الاثني عشر واول داع الى الله تدير على الشرك واول من
عذبت امته وهو شيخ المرسين وكبير الانبياء وكانت هجرته في نفه
حيث عمر مائة ولم يتقص قوته ولم يسقط سنه ولم يبلغ احد في الدعاء
مثله حيث قال رب ادعوت قومي ليلا ونهارا وقال ثم انى دعوتهم
جهارا ثم لا اعلنت لهم واسرت لهم اسرا ولم يؤد احد مثل ما اوذوا لان
قومه كانوا هم الظلم واظفى وكانت مدة عمره عند اكثر اهل التواريخ الف
سنة الا تخمين عاما وكذلك موف النورية وقال عون بن شداد الف
سنة الا تخمين عاما عمر الذى مضى في قومه قبل الطوفان يدل عليه
الفاء في قوله بعد فاحذروا الطوفان وهم ظالمون بعد قوله بلبت فيهم الف
سنة الا تخمين عاما وما بعد الطوفان فقد عاش ثلثمائة وخمسين سنة
فكان جميع عمره على قوله الناء وثلثمائة سنة والاكثر من علم انه عاش قبل الطوفان

والله

اسم عبد الجبار ومن سواهم من التفتوا واخذوا خلق كثير لا يحصون واخذوا خلق
كثير منهم احمد بن محمد بن محبوب المجوسي المروزي ومن طبع يروي كتابا كثيرا
وله مناقب حمزة وتصانيف كثيرة في علم الحديث وجامعه الصحيح واصل الكتب في
فائدة واحسنها اثر تبيين واقفاها تارة او فيد ما ليس في غير من ذكر المذاهر وجوب
الاستدلال وتبيين انواع الحديث الصحيح فالحسن والغريب وفيه فروع وقبول
وفي اخره كتاب الحلال قد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفى قدرها على من توقف
عليها قال الترمذي رحمه الله صنف هذا الكتاب فوضعه على علماء الحجاز فوضوا
به وعرضته على علماء العراق فوضوا به وعرضته على علماء خراسان فوضوا به
ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم توفي بالترمذ ليلة
الاثنين لثلاث عشرة من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين **والسائل**
النسائي هو ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن جابر بن سنان
النسائي وهو احد العلماء والفقهاء قال الحاكم ابو عبد الله النيسابوري
سمعت ابا علي الحافظ وغيره يذكرون رجلا من ائمة المسلمين راى بهم
فيبدأ بابي عبد الرحمن في المشايخ والكاثر واخذ الحديث في بيته بن
سعيد واسحق بن ابراهيم ومحمد بن مسعود وعلي بن حشوم ومحمد بن

عبد الله علي والحارث بن مسكين وهشام بن السري ومحمد بن بشار
ومحمد بن عجلان وابوداود سليمان بن الاشعث السجستاني وغير
هؤلاء من المشايخ الخفايا واخذوا خلق كثير منهم ابو بشر الدؤالي
وكان من اقرانه وابو القاسم الطبراني وابو جعفر الطحاوي ومحمد بن هرون
بن شعيب وابو الهيثم بن راشد وابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان
وجمع كثير سواهم وله تصانيف في الحديث والاعمال لكن علماء
ورعا مستريين في حقه وحديثه الا يرى ان يقول في كتابه الحارث بن مسكين
قراءة عليه وانا اسمع ولا يقول فيه حديثا ولا اخبرنا عما يقول عن ابي
مشايخه وتكلم ان الحارث كان يتولى القضاء بمصر وكان بينه وبين
ابن عبد الرحمن خشونة لم تغلبه حضوره رجلا وكان يستتر في موضع
وسمع حديثا لا يراه فلذلك تودع وتخرى فلم يقل حديثا ولا اخبرنا
وله مناقب حليمة والاسن عن له شهاب كليله توفي بمكة سنة ثلث
وثلاثمائة ودفن بها ولم يثبت مدة عمر الترمذي والنسائي بهما
وقعت في ميله وصما اذا العمر عجايب عن مدة ما بين الميلاد والوفاة
فان فلما لم يثبت وقت الميلاد والموت وعالم يعلم مقدار العمر في

فَلْيُلْهِمْ تَفَضُّلَهُ وَتَكْرُمًا وَادَاغِزْنَا الْمِعَادَ وَفَرِغْنَا عَنْ ذِكْرِ أَيْمَةِ الْحَدِيثِ
وَاصْحَابِ الْكَلْبِ فَلْنَذْكُرْ الْخِزَانَةَ السَّبْعَةَ الَّتِي وَلَدُوا فِي سَاقَتِهِمْ
وَتَبَقَعُوا الْجَوَامِعَ وَسَايَرُ تَصَانِيفِهَا أَيْمَةُ ثُمَّ أَحْمَدُ فِي التَّصْنِيفِ وَعَظُمَ
الِاتِّفَاعُ فِي الْأَطْرَافِ تَصَانِيفُهُمْ لِسَبْقِهِمْ **أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو**
الِدَارِقُطْنِيُّ الْبَغْدَادِيُّ وَلَدَ بِهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ
وَمَلَكَ بِهَا أَيْضًا فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ وَعَمَرَ
تِسْعَ وَسَبْعِينَ سَنَةً **أَبُو الْحَكَمِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْيَعْقُوبِ الْيَسَابُورِيُّ**
وَلَدَ بِهَا فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اِصْدَى وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ وَمَاتَ بِهَا
فِي صَفَرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَارْبَعِينَ وَلَهُ اَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً **أَبُو مُحَمَّدٍ**
عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ حَافِظُ مِصْرَ وَلَدَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ
اِثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَمَلَكَ بِمِصْرَ فِي صَفَرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَارْبَعِينَ
وَلَهُ سَبْعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً **ثُمَّ أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْدَلُسِيُّ**
صَنَعَهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ اَرْبَعٌ وَثَلَاثِينَ وَمَاتَ بِهَا صَفَهَانِ فِي صَفَرِ
سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَارْبَعِينَ وَلَهُ سِتٌّ وَتِسْعُونَ سَنَةً **ثُمَّ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَمْرِو**
الْبَرَكِيُّ الْحَمَزِيُّ حَافِظُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَلَدَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَمَانِ

وَسِتِينَ وَثَلَاثِينَ وَمَلَكَ بِشَاطِئِهِ مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ فِي شَهْرِ رَجَبِ
الْآخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَارْبَعِينَ وَلَهُ عَشْرٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً **ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ**
أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي يَحْيَى وَلَدَ بِهَا سَنَةَ اَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ وَمَلَكَ
بِئَسَا بَوْرَةَ جَمَازِي الْأَوَّلَى سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَارْبَعِينَ وَتَقَدَّرَ لَهُ
فَدْفَنَ بِهَا وَلَهُ اَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً **ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّلَبِيُّ**
الْبَغْدَادِيُّ وَلَدَ فِي جَمَازِي الْأَوَّلَى سَنَةِ اِثْنَيْنِ وَسِتِينَ وَثَلَاثِينَ
وَمَلَكَ بِبَغْدَادٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَسِتِينَ وَارْبَعِينَ وَلَهُ اِثْنَتَا عَشْرَ
سَنَةً رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَإِنَّا وَجَّعَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ هُوَ أَحْمَدُ الرَّاجِسُ **وَالْخَلِيقُ**
الْحَافِظُ بِخَاتَمِ الْمُجْتَهِدِينَ إِمَامُ أَيْمَةِ الدِّينِ هَادِي دَعَاةِ الْمُسْلِمِينَ **أَبُو حَكَمٍ**
مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْفَرَّازِيِّ الطُّوسِيِّ فَهُوَ وَارِثُهَا فَانَّهُ
عَالِمًا كَامِلًا عَامِلًا لَمْ يُرْمِثْ لَهُ فِي عَصْرِهِ وَلَا بَعْدَ انْقِضَاءِ ذَلِكَ قَالَ
فِي جَامِعِ الْأَصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ هُوَ وَحَدَّثَهُ وَفَرَّدَ الْعَصْرَ فِي
عُلُومِ الشَّرِيعَةِ عَلَى اخْتِلَافِهَا وَتَنَوُّعِهَا وَالتَّصَانِيفِ الشَّرِيفَةِ
وَالشَّائِلِ مَلَكَ الطَّلَبِ الَّتِي لَمْ يُرْقِبْهَا مِثْلُهَا فِي كُلِّ فَنٍّ مِنْ فَنُونِ
الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ أَخَذَ الْفَقْهَ عَنْ إِمَامِ الْحَرَمِيِّنِ الْعَالِيَيْنِ لِلْبُيُوتَيْنِ

ونبي العلماء والمشايخ والزهك واصحاب الطريقة وبلغ من الدنيا والجاه ما لم
يبلغه احد من العلماء والفضلاء ثم ترك الجميع زهدا فيه ورغبة فيما عند الله فبلغ
في ذلك درجة عالية وزينة وافية دروس خراسان والعراق والحجاز والشام
ثم عاد الى خراسان ومات في جمادى الاخرة سنة خمس وخمسة ودفن ببلوك
الاهرام ارحمه وجميع من تقدمه ومن تاخر منه من العلماء الكرام و
الفضلاء الاعظام وجميع الخواص والعوام من اهل الاسلام يا حي
يا قيوم يا ذا الجلال والكرام هذا اخر ما نقلته من كلمات السلف

الصالحين وصون اسماهم احسن وهذا كله لم يسر
فيه الا تسويد جدير وتوثيق بخير يد ولم اغير
عبارة منهم في اكتبه الله تعالى مستمرا بذكره في حاله
المال فلهذا المودعة الاختتام وعلى رسله
الصلوة والسلام اجمعين خيرا

نام والى وصحة الكرام
اتفق اليرام بالدوام

واضيق الليالي
والايام
سم



نظامية المعلومات